

أسعار خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أخذة في الانخفاض في جميع أرجاء العالم

انخفاض أسعار النطاق العريض بأكثر من 50%؛ أسواق الاقتصادات عالية الدخل لأوروبا
ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ هي الأرخص أسعاراً؛ لا يزال الإنترنت السريع بعيداً
عن منال العالم النامي

جنيف، 16 مايو 2011 - يدفع المستهلكون والشركات التجارية في العالم حالياً مبالغ تظل في المتوسط بنحو 18% عما كانوا يدفعونه منذ سنتين في خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية - وتظل بأكثر من 50% بالنسبة لوصلات الإنترنت عالية السرعة، وذلك طبقاً للأرقام الجديدة التي صدرت اليوم عن الاتحاد الدولي للاتصالات كما تظهر البيانات المستقاة من سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاتحاد الدولي للاتصالات لعام 2010 أن الأسعار النسبية لخدمات الهاتف الخليوي المتنقل قد انخفضت بنحو 22% تقريباً في الفترة من 2008 إلى 2010، فيما انخفضت تكلفة المهاتفة الثابتة بنحو 7% في المتوسط (انظر الجدول 1). وقد زاد عدد الاشتراكات في خدمة الهاتف الخليوي المتنقل خلال الفترة ذاتها في العالم من 4,0 إلى 5,3 بليون مشترك.

وقال الدكتور حمدون توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعد حالياً قاطرة أساسية لدفع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، تعتبر هذه النتائج مبشرة إلى حد كبير". وأردف "ولعل التحدي القادم أمامنا أن نضع استراتيجيات لتكرار معجزة الهاتف المحمول" مع النطاق العريض، والذي يتحول سريعاً ليشكل بنية تحتية أساسية - فالبلدان التي تفتقر إلى نفاذ النطاق العريض بأسعار معقولة تعرض نفسها لمخاطر الاصطفاف في مؤخرة الركب سريعاً".

وتعد سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاتحاد الدولي للاتصالات مؤشراً مركباً لقياس مدى معقولية الأسعار يستند إلى ثلاث سلال فرعية - خدمات الهاتف الثابت والهاتف الخليوي المتنقل والإنترنت الثابتة عريضة النطاق - وتحسب كنسبة مئوية من متوسط الدخل القومي الإجمالي للفرد - وباعتبارها أداة تقييم شاملة، ترصد سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأسعار النسبية لخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقدم مؤشراً عن مدى معقولية أسعار الخدمات عبر البلدان وبمرور الزمن.

وسلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تنشر سنوياً، يقارن أحدث إصدار لها تعريفات عامي 2008 و2010 على الصعيدين العالمي والإقليمي ويسلط الضوء على الفارق في الأسعار بين المناطق المتقدمة والنامية. وبما إنها تغطي 165 اقتصاداً، فإنها تعد سلة الأسعار الوحيدة التي ترصد مدى معقولية أسعار خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الصعيد العالمي.

أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان الأكثر ثراءً هي الأرخص

تؤكد أرقام سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لهذا العام حقيقة أن الأسعار تظل عاملاً رئيسياً في ترسيخ "الفجوة الرقمية" بين الغني والفقير. وتكشف نتائج سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن ارتباط وثيق بين مدى معقولية أسعار خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستويات الدخل القومي: يدفع سكان البلدان ذات الدخل المرتفع مبالغ أقل نسبياً في خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيما يدفع سكان البلدان الأكثر فقراً في العالم مبالغ أكبر نسبياً.

جميع الاقتصادات التي تأتي على قمة سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (تظهر أقل أسعار لخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) تتسم بارتفاع الدخل القومي الإجمالي للفرد، بما فيه الكثير من الاقتصادات الصغيرة، مثل موناكو وماكاو (الصين) وليختنشتاين وهونغ كونغ (الصين) وسنغافورة. وتقابل أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ما يقدر بأقل من 1% من الدخل القومي الإجمالي للفرد في أكثرية اقتصادات أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ ذات الدخل العالي إضافة إلى الولايات المتحدة وكندا.

وعلى الطرف الآخر، تبلغ متوسطات تكلفة خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نحو 17% من الدخل القومي الإجمالي للفرد في البلدان النامية (انظر المخطط 1).

أسعار النطاق العريض الثابت تنخفض بشدة

يرجع الانخفاض الإجمالي في أسعار خدمات النطاق العريض الثابت في الأساس إلى انخفاض الأسعار في البلدان النامية، حيث شهدت سلة الأسعار الفرعية الخاصة بالنطاق العريض الثابت انخفاضاً بنحو 52% مقارنةً بنحو 35% في البلدان المتقدمة (انظر المخطط 2). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الانخفاضات الحادة في الأسعار تعكس عادة التكلفة العالية جداً لأسعار النطاق العريض في البلدان النامية. فحتى بنصف هذه الأسعار، تظل الخدمة في الغالب بعيداً عن متناول المواطنين متوسطي الثراء.

وبلدان القمة التي تتسم بالأسعار الأرخص نسبياً للنطاق العريض هي اقتصادات ذات دخل مرتفع بالكامل وتشمل الكثير من البلدان التي تأتي على قمة سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ككل: موناكو وماكاو (الصين) وليختنشتاين والولايات المتحدة والنمسا. ويدفع العملاء في 31 بلداً - جميعها من الاقتصادات ذات التصنيع العالي - ما يعادل 1% فقط أو أقل من متوسط الدخل القومي الإجمالي للفرد شهرياً من أجل توصيلة أساسية للنطاق العريض.

بيد أنه في 32 بلداً، يقابل السعر الشهري لاشتراك أساسي في النطاق العريض الثابت أكثر من نصف متوسط الدخل الشهري. وفي 19 بلداً من بين هذه البلدان، تتكلف توصيلة النطاق العريض أكثر من 100% من الدخل القومي الإجمالي الشهري للفرد. ولا يزال السعر الشهري لتوصيلة إنترنت سريعة في عدد من البلدان النامية أكثر من عشرة أضعاف متوسط الدخل الشهري.

وكثير من البلدان التي تتسم فيها تكلفة النفاذ إلى الإنترنت عريضة النطاق بالارتفاع الشديد من البلدان المصنفة كأقل البلدان نمواً حسب الأمم المتحدة، بيد أن المجموعة تشمل أيضاً طاجيكستان وسوازيلاند وأوزبكستان وبابوا غينيا الجديدة. وليس مستغرباً، أن تظل مستويات انتشار النطاق العريض وعدد مستعملي الإنترنت متدنية إلى حد كبير في هذه البلدان.

إفريقيا تشهد الانخفاضات الأكثر في الأسعار

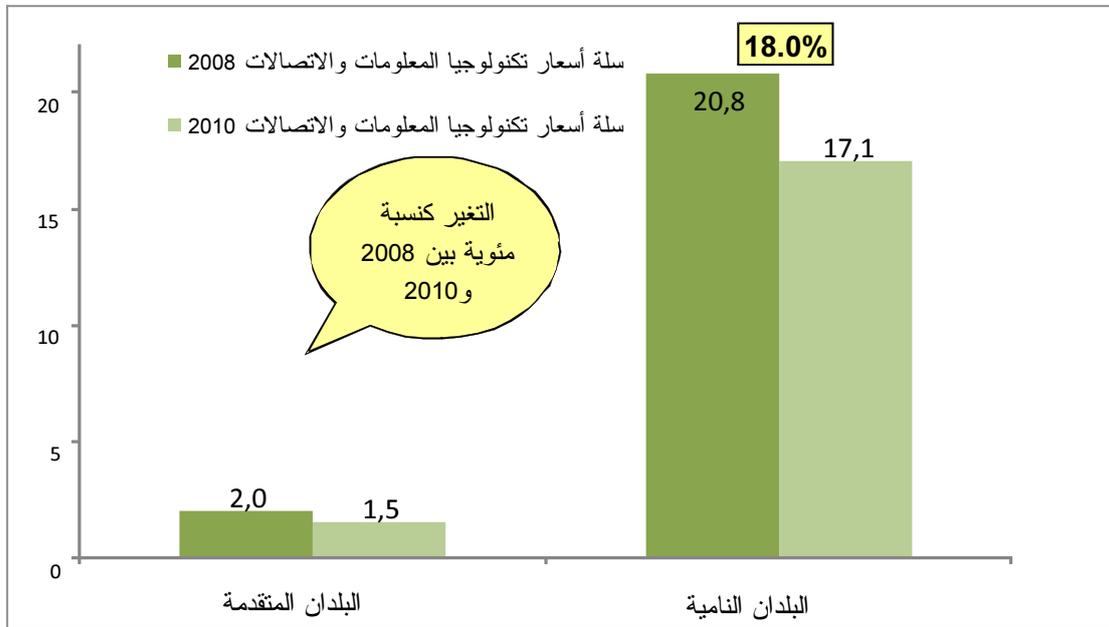
انخفضت الأسعار الإجمالية النسبية بأكثر من 50% في أذربيجان وبوتان وسري لانكا وبنغلاديش وفنزويلا وغويانا وأوغندا والنمسا (انظر الجدول 2). والبلدان العشرة التي تأتي على قمة البلدان التي تظهر الانخفاض الأكبر في قيمة سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت من البلدان ذات القيم العالية بدايةً. فباستثناء بنغلاديش، تقع كل هذه البلدان في إفريقيا. ففي حين يرجع الانخفاض في الأساس إلى انخفاض أسعار خدمات النطاق العريض الثابت، في العديد من البلدان، من بينها أذربيجان وبوتان وبنين وكينيا وسري لانكا وتترانيا وأوغندا، فقد شهدت تعريفات الهاتف المتنقل هي الأخرى انخفاضاً كبيراً.

وتشير اتجاهات الأسعار الإقليمية إلى أنه على الرغم من أن أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشهد انخفاضاً في مناطق العالم كافة، فإن الانخفاض الأكبر في الأسعار تشهده إفريقيا، حيث انخفضت أسعار النطاق العريض الثابت بأكثر من 55% من أسعار الهاتف الخليوي المتنقل بنحو 25%.

وعلى الرغم من هذه الاتجاهات المباشرة، فإن بلدان إفريقيا لا تزال تبرز بأسعارها العالية نسبياً. حيث يظل النفاذ إلى الإنترنت الثابتة عريضة النطاق على نحو خاص بعيد المنال لارتفاع أسعاره، ولا يزال يمثل في المنطقة ككل ما يقرب من ثلاثة أضعاف متوسط الدخل الشهري للفرد. ويستعمل الإنترنت واحد فقط من بين كل 10 أشخاص في إفريقيا (انظر المخطط 3).

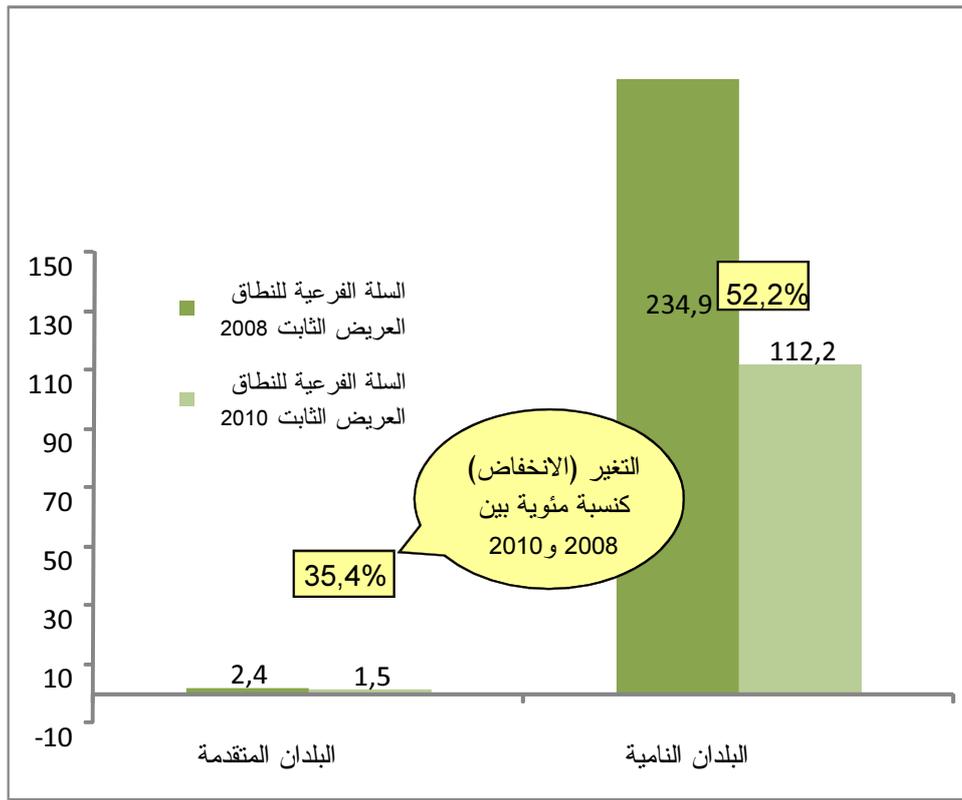
	متوسط 2008/2010 الانخفاض في القيمة			
	2008	2010	قيمة مطلقة	نسبة مئوية
سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	15,20	12,40	2,80	18,30
السلة الفرعية الخاصة: بالهاتف الثابت	6,20	5,80	0,40	6,90
السلة الفرعية الخاصة: بالهاتف الخليوي المتنقل	11,00	8,60	2,40	21,80
السلة الفرعية الخاصة: بالنطاق العريض الثابت	165,00	78,90	86,10	52,20

المخطط 1: سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب مستوى التنمية، 2008 و2010



المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

المخطط 2: السلة الفرعية للنطاق العريض الثابت حسب مستوى التنمية، 2008 و 2010



المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

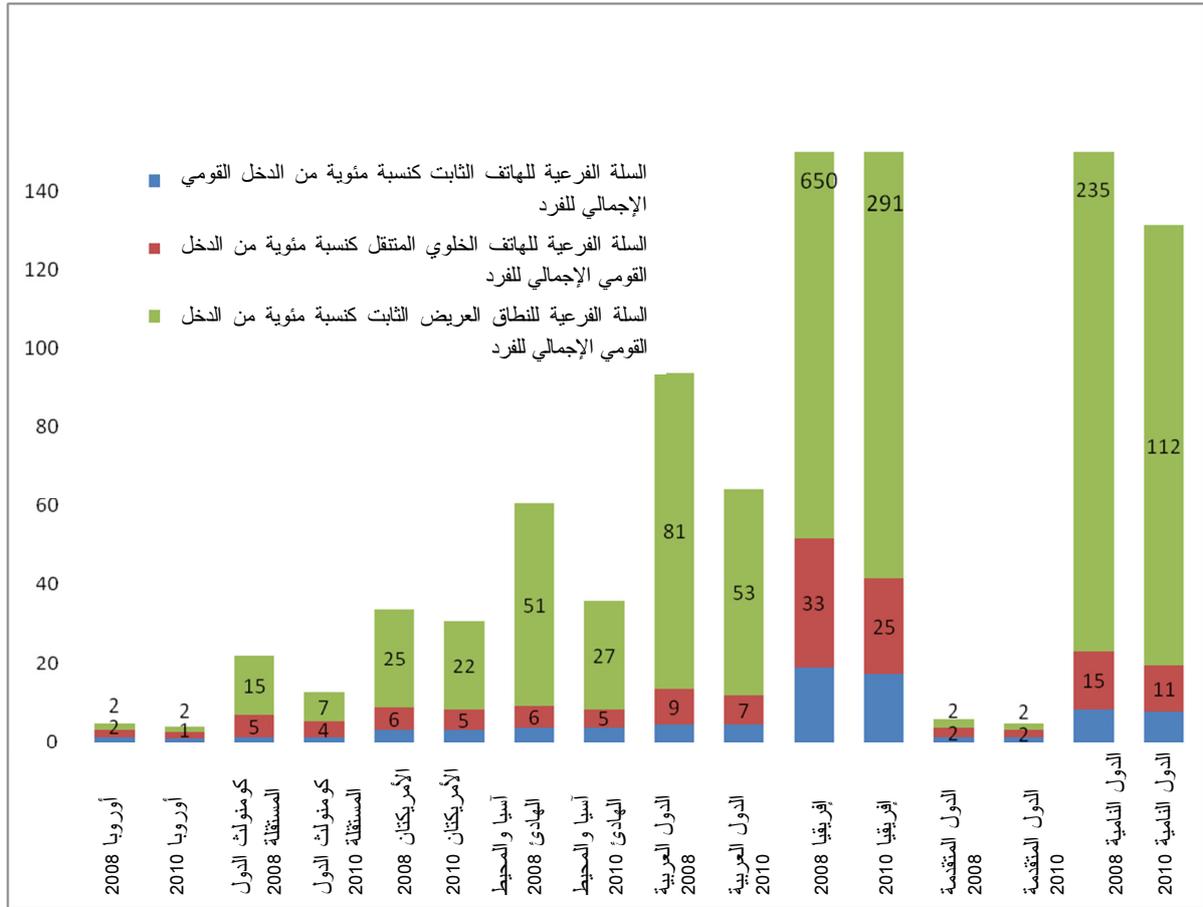
الجدول 2: الاقتصادات العشر ذات الانخفاض الأكبر في قيمة سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مرتبة حسب التغير النسبي (في اليسار) وتغير التنمية (في اليمين)

ترتيب 2010	البلد	سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2010	سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2008	النسبة المئوية للتغير 2008-2010	التغير في القيمة 2008-2010
53	أذربيجان	1.8	9.9	81.7%	-8.1
79	بوتان	3.6	14.7	75.4%	-11.1
63	سري لانكا	2.4	7.3	67.4%	-4.9
120	بنغلاديش	12.6	36.4	65.2%	-23.7
48	فنزويلا	1.6	4.3	62.9%	-2.7
112	غويانا	8.5	17.7	51.6%	-9.1
135	أوغندا	30.2	61.8	51.1%	-31.6
11	النمسا	0.6	1.1	50.4%	-0.6
101	مولدوفا	5.4	10.8	49.8%	-5.4
136	تنزانيا	31.4	57.0	44.9%	-25.6

ترتيب 2010	البلد	سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2010	سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2008	النسبة المئوية للتغير 2008-2010	التغير في القيمة 2008-2010
135	أوغندا	30.2	61.8	-31.6	51.1%
136	تنزانيا	31.4	57.0	-25.6	44.9%
157	موزامبيق	46.6	71.8	-25.2	35.1%
120	بنغلاديش	12.6	36.4	-23.7	65.2%
132	نيجيريا	27.2	44.1	-17.0	38.4%
138	كينيا	33.1	49.8	-16.7	33.6%
130	جيبوتي	24.7	40.4	-15.7	38.9%
129	موريتانيا	23.4	38.0	-14.6	38.4%
147	بنن	38.5	50.2	-11.7	23.3%
154	زامبيا	41.3	52.9	-11.6	21.9%

المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

المخطط 3: سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب المنطقة وحسب مستوى التنمية، 2008 و2010



المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

ويعتبر الاتحاد الدولي للاتصالات المصدر الرئيسي داخل منظومة الأمم المتحدة لبيانات وإحصاءات قابلة للمقارنة بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتقوم شعبة بيانات وإحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمكتب تنمية الاتصالات بجمع وتنسيق ونشر ما يزيد عن 100 مؤشر من مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أكثر من 200 اقتصاد من اقتصادات العالم.

ويمكن النفاذ إلى البيانات من على الخط عبر بوابة نافذة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (www.itu.int/ITU-D/ict/eye/Default.aspx)، ومن على قرص مدمج (CD) أو من خلال منشورات مطبوعة. وتنتشر الشعبة بانتظام تقارير تحليلية توضح أحدث الاتجاهات في القطاع وهي ترصد تطور الفجوة الرقمية وقد وضعت أدوات للتقييم تستخدم على نطاق واسع مثل الرقم القياسي لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IDI). كما توفر الشعبة التدريب وبناء القدرات في المجال الإحصائي للبلدان النامية لتحسين مستوى البيانات القابلة للمقارنة دولياً.

يمكن تحميل مخططات وجدول مختارة لسلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من على الموقع التالي: <http://www.itu.int/ITU-D/ict/ipb/>

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كما يلي:

سارة باركس، رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة، البريد الإلكتروني: pressinfo@itu.int، الهاتف: +41 22 730 6039، الهاتف المحمول: +41 79 599 1439.

سوزان تلتشر، رئيسة شعبة بيانات وإحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، البريد الإلكتروني: indicators@itu.int، الهاتف: +41 22 730 5937.

ما هو الاتحاد الدولي للاتصالات؟

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً، ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفاءة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحه الطيران والملاحه البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمنتقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية.

www.itu.int